



أشهدُ ما أشهدَ ... يا ولدي
يا ولدي الطيبَ .. هل أضحك ؟
لا أقدر.. حقا .. لا أقدر
فالضاحك إما فرحان أو شمتانْ
آهِ... هل أبكي ؟؟
أنا لايـمكـنـني - يا ولـدي - أـنـ أـذـرفـ دـمـعـةـ
فالعـسـكـرـ .. أـعـنـيـ المـنـسـرـ
قد نـزـعـواـ قـنـواتـ دـمـوعـيـ
من قـاعـيـ عـينـيـ
لـكـنـ بـقـيـتـ قـنـواتـ شـعـوريـ لـاـ تـنـضـبـ
وـبـصـيرـةـ قـلـبيـ لـاـ تـخـمـدـ
دوـمـاـ تـعـملـ
وـتـسـجـلـ حـرـكـاتـ الزـمـنـ وـنبـضـ الـكـونـ

وتسجل أيام شعوب تقات الطينَ

وتهوى الذلَّ

وتأنف أن يحكمها العدلُ

وشعوبٍ ترفض أن تسجد إلا للهِ

تعشق طعم التضحيةِ

وتعموتُ لتحيا شامخةً

وتريقُ دمها راضيةً

كيْ تنبت أزهارَ الحب الباسِرِ

في أرض المجدِ

ولتعلمْ - يا ولدي - وا حزناه !!

أناً نحيا عصرَ الغربةِ ...

عصرَ الكربةِ ...

عصر الزعماء الأوئلِ

عصر الإنسان الساجد للإنسانِ

وإذا ما عبدَ الإنسانُ الإنسانُ

كان المعبدُ هو الشيطانِ

والعبدُ في الدرك الأسفل كالحيوانِ

لا تعجب من حكمي هنا

فالعقل مهين

والرأي سجين

والحكم لعين

واللص الفاجر يُدعى " خيرَ أمينْ "

معذرة ... يا ولدي الطيب

معذرة ... أتركك وأمضي

فأمامي المشوار طويلاً

جد طويل

المصدر: رابطة أدباء الشام

المصادر: